

السلسلة العلمية للحيوانات الواردة في القرآن

المجموعة الأولى

الثدييات

تأليف

أ/ عبدالله بن سعد الباز

أ/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الناصر

مكتبة العبيكان

٢ مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الباز، عبدالعزيز سعد

السلسلة العلمية للحيوانات الواردة في القرآن الكريم/ عبدالعزيز سعد

الباز، عبد العزيز عبدالرحمن ناصر الناصر. - الرياض.

٧١ ص، ١٧ × ٢٤ سم.

ردمك ٣-٨٤٤-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٨٤٥-٢٠-٩٩٦٠ (ج ١)

(المجموعة الأولى: الثدييات)

١- علم الحيوان ٢- القرآن-مباحث عامة أ- الناصر، عبدالعزيز

عبد الرحمن ناصر (م. مشارك) ب- العنوان

٢١/٤٦٤٥

ديوي ٥٩١

رقم الإيداع: ٢١/٤٦٤٥

ردمك ٣-٨٤٤-٢٠-٩٩٦٠ (مجموعة)

١-٨٤٥-٢٠-٩٩٦٠ (ج ١)

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة للناسر

الناسر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

- إلى بذورنا النامية ..

- إلى زهورنا اليانعة ..

- إلى أجيال القرآن ..

- إلى أبنائنا ذوي العقول المبدعة والأفكار المثمرة ..

[نعتي لهذا الكتاب]

obækendi.com

المقدمة

الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه وصوره وأبدعه، والصلاة والسلام على رسوله الكريم محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد :

فإن الله - عز وجل - قد أمرنا في كتابه الكريم بالتدبر والتفكير في مواضع كثيرة في مثل قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [آل عمران : ١٩١] .

وفي مثل قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ وغيرها كثير من الآيات التي تحث على التدبر والتفكير .

وانطلاقاً من هذه المعاني الكريمة فقد جاءت فكرة معالجة حياة الحيوان في القرآن الكريم، والذي توخينا فيها البساطة والسهولة في استقاء المعلومات ليتناسب مع فهم المرحلة العمرية التي كُتب لها هذا الكتاب .. ولا بد هنا من لفت الانتباه إلى عدة أمور منها :

أولاً : ذكر الله - عز وجل - في كتابه الكريم (السُّبع) ونحن لم نذكره في هذا الكتاب وذلك بسبب أن كلمة السُّبع تحتل كل

السباع المعروفة مثل: الأسود والنمور والضباع .. وغيرها؛ ولذلك
أعرضنا عنها خشية الإطالة والاسترسال .

ثانياً: قد يكون هناك نوع من القصور في عرض بعض المعلومات أو
قصور في طريقة الترتيب، وهذا راجع لأسباب كثيرة منها صعوبة
الحصول على المعلومات، وتداخل بعضها الآخر، وندرة المعلومات من
جهة ثالثة .

ثالثاً: العرض والتقسيم محض اجتهاد بشري معرض للنقص
والنقد، وحسبنا أننا اجتهدنا وبذلنا .. فما كان من صواب فمن الله
تعالى وما كان غير ذلك فنسأل الله المغفرة .

أيها القارئ الكريم ،

نأمل أن تجد في هذا الكتاب المتعة والفائدة المرجوة، وأن يضيف إلى
حصيلتك العلمية شيئاً يكون لك ذخراً تدخره لمستقبل أيامك ،
ولتعلم عظيم وبديع صنع الله - عز وجل - في هذا الكون وما فيه من
أسرار وحكم .

وكلنا رجاء أن يكون هذا الكتاب بداية للتواصل العلمي مع أبنائنا

الكرام لنسعد وإياهم بالتجوال مع كتاب الله الكريم وبديع صنع الله عز وجل .

فهذا الكتاب يتحدث عن الحيوانات في القرآن الكريم . . وهناك كتاب آخر يتحدث عن النباتات في القرآن الكريم والذي نرجو أن يرى النور قريباً .

وفي الختام نسأل الله - عز وجل - أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون لبنة موفقة في مسيرة العلم والتربية، شاكرين كل من ساهم في هذا الكتاب إعداداً، وإخراجاً، ونشراً، وتوزيعاً. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤلفان

obøikendi.com

الثدييات

الحمير	البغال	الخيال
الضأن	المعز	الإبل
الكلب	البقر	الأسد
الضيل	الحيوت	الذئب
	الخنزير	القرد

oboeikendi.com

صفات الثدييات

- * هي الحيوانات التي تلد صغاراً بعد فترة حمل، وترضع الإناث صغارها الحليب من أثدائها.
- * الجسم مغطى بالشعر، والإخصاب داخلي.
- * من ذوات الدم الحار، أي أن حرارة أجسامها ثابتة.

oboeikendi.com

الخيل

قال تعالى في سورة النحل : ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا
وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل : ٨] .

- ذكر الله - عز وجل - الخيل في هذه السورة من جملة الأنعام
التي خلقها ليستفيد منها الإنسان إما في ركوبها، أو الحمل عليها،
أو ذبحها والانتفاع بها .

- وقد سميت الخيل بهذا الاسم لأنها تختال في مشيتها .

● مقدمة :

- الخيل اسم جمع لا مفرد له من لفظه، نقول : خيل وخيول .
- تعتبر الخيول من الحيوانات الثديية آكلات الأعشاب .
- توجد الخيول في معظم بلدان العالم، وتعد من أقرب الحيوانات
للإنسان .
- كما تعد الخيول العربية من أفضل السلالات في العالم أجمع .

- تستخدم الخيول في السباقات، ولها سلالات باهضة الثمن، وسلالات تستخدم في جر العربات والأعمال الزراعية.

● أوصاف الخيل :

- يتميز الحصان بصورة عامة بقصر وبره وطول عرفه وكذلك ذيله.
- يتصف الحصان بالجمال والسرعة وخصوصاً الخيول العربية.
- وللحصان أناقة غريبة لا يتميز بها أي حيوان آخر تقريباً.
- والحصان طويل الساقين وصلب الخوافر، كما أنه يتميز برقة الملمس وصفاء اللون.

● أسماء الخيل:

- اسم الذكر: حصان - جواد - السكب.
- اسم الأنثى: الفرس - الجواد - الحجر.
- اسم ابن الخيل: المهر.

● صوت الخيل :

- يسمى صوت الخيل: الصهيل أو الصُّهال.

• متفرقات عن الخيل:

- الخيل العربية قوية، عصبية، رشيقة، مفتخرة بصفاتها، مختالة في مراتعها، مثال للأناقة في شكلها، والكمال في صفاتها.
- أحب ألوان الخيل إلى العرب «الكُميت» وهو ذو اللون الأحمر القاني.
- وألوان الخيل عديدة منها: «الأشهب، الأبيض، الأسود، الوردى».
- يذكر أن أطول عمر للحصان بلغ ٦٢ عاماً وذلك عام ١٨٢٢م، وجاء بعده حصان عاش ٥٤ عاماً في فرنسا ومات عام ١٩١٩م.
- أثقل الخيول وزناً هو الحصان البلجيكي، حيث يبلغ وزنه ١٤٥٠ كغم.
- الخيول المهجنة غالباً ما تستخدم في الأعمال العامة مثل جر العربات، وغيرها.
- عندما يكبر الحصان لا بد من ترويضه، حتى يقبل لبس السرج، وهذا يتطلب الصبر، والهدوء، والصرامة، وبعد أن يبدي الحصان شيئاً من المقاومة يعود ويقبل السرج، وبعد ذلك يتمكن الإنسان من ركوبه.

- أشهر الخيول هي ذات الأصل العربي، ويأتي بعده الحصان الإنكليزي.

- يعتقد كثير من العرب أن الخيل كانت وحشية، وأن أول من استأنسها هو إسماعيل عليه السلام.

- يمشي الحصان مثل الكثير من آكلات الأعشاب، حيث يدفع إحدى قوائمه الخلفية للأمام، ويرمي إلى الوراء القائمة الأمامية الموازية. وعندما يسير بسرعة معتدلة لا يرفع قوائمه مرة واحدة فنقول عندئذ: إنه يجري، وعندما يسرع نقول: إنه يعدو.

- بفضل الترويض تعلم الحصان أن يمشي ويركض بسرعات متنوعة. فباستطاعته أن يهرول، والهرولة: هي المشية بين الخطو والعدو وباستطاعته أن يهملج، أي أن يرفع القائمين الأماميين بوقت واحد أو القائمين الخلفيين.

- اكتشف الحصان منذ قديم من الزمن وذلك في (حين الباليوسين) وهو أحد أقسام العصر الثلاثي من دهر الحياة القديمة وذلك في السلم الزمني الجيولوجي.. وسمي بعصر الخيول الأولى، ويقدر بأنه منذ نحو ٦٥ مليون سنة.

- ولم يكن الحصان في سابق عهده قريباً من الإنسان، إلا أن الإنسان القديم رأى أن هذا الحيوان ضروري لحياة القبائل الرُحَّل التي كانت تتنقل باستمرار بين الأراضي الشاسعة.
- تبلغ مدة حياة الحصان غالباً بين (٢٥ إلى ٣٠ سنة).
- وأنثى الحصان (الفرس) تنجب صغيراً واحداً بعد ١١ شهراً من الحمل.

* ومن الشعر العربي القديم لـ « امرؤ القيس » في وصف الخيل :

مِكرٌ مِفرٌ مُقبِلٌ مُدبِرٌ معاً

كجلمودٍ صخرٍ حطَّه السَّيلُ من عِلِّ

البغال

قال تعالى في سورة النحل: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا
وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٨]

- ذكر الله - عز وجل - في هذه الآية الكريمة «البغال» وهي الحيوانات التي ولدت من أب حمار وأم فرس (هجين). وهي حيوانات لا يؤكل لحمها، ولكن يستفاد منها في الركوب وحمل الأشياء الثقيلة التي لا يمكن أن يحملها الإنسان لثقلها وبعد المسافة.

● مقدمة:

- خلق الله تعالى (البغال) أو (الأبغال) ومفرده (بغل) ولا يقال عن البغل: (نغل)؛ لأن النغل حيوان أمه أتان وأبوه حصان.

- والبغل من أكالات الأعشاب، وهو حيوان أليف يستخدمه الإنسان في جر العربات، وحمل الأشياء الثقيلة والأعمال الزراعية؛ وذلك لقوته وطول صبره.

• أوصاف البغل:

- هو حيوان يشبه الحمار في صغر رأسه وطول أذنيه، ويشبه أمه في قوتها وضخامة جسمها إضافة إلى اللون والشكل. وقوائمه دقيقة ذات حوافر صغيرة.

• أسماء البغل:

- اسم الذكر: أبو الأنفال، الكودن.
- اسم الأنثى: البغلة، الغواء.

• صوت البغل:

- يسمى صوت البغل السُّحال أو السحيل.

• متفرقات عن البغل:

- هو حيوان مُعمر يعيش طويلاً، وهو حيوان عقيم لا يتناسل أي لا ينتج جنياً في حالة تزاوج بغل وبغلة؛ وذلك بسبب حدوث نوع من الشذوذ الكروموسومي، وتفسير ذلك أن هذا البغل ينشأ عن نوعين من الحيوانات مختلفين تماماً في عدد الكروموسومات.

وبذلك يأتي الفرد الجديد (البغل) مختلفاً كلياً عن كلا الأبوين في عدد كروموسوماته، وتكون مثل هذه الأفراد عقيمة ليس لها القدرة على الإنجاب (*).

– والبغل قليل التعرض للأمراض لقوة المناعة في جسمه، ويمتاز بالصبر والتحمل.

(*) كتاب علم الحيوان – د . محمود أحمد البنهاوي وآخرون .

الحمير

قال تعالى في سورة النحل: ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٨] .

وقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥] .

وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٥٠] .

– ذكر الله – عز وجل – الحمير في الآية الأولى في معرض الاستفادة منها، وذكرها في الآية الثانية للدلالة على عدم الاستفادة مما يحمل .

● مقدمة:

– الحمار من الحيوانات التي اعتمد عليها الإنسان قديماً في كثير من الأمور الحياتية .

– هو يشبه الحصان إلا أنه أصغر منه حجماً، وهو حيوان أليف .

- يعتقد الناس أنه حيوان غبي، ولكن الصحيح عكس ذلك تماماً، فقد ينتاب الحمار أحياناً نوع من العناد وهذا جزء من ذكائه .
- للحمار قدرة فائقة على التحمل والصبر، كما أن له القدرة على حمل الأوزان الثقيلة لمسافات بعيدة، ويعتمد عليه الإنسان في مجال الأعمال الزراعية (الحراثة - السقاية - الحمل وغيرها ..) .

● أوصافه :

- له رأس كبير وأذنان طويلتان، وله حوافر صغيرة وذيل قصير. يتصف بالقوة والشجاعة والصبر والعناد والتحمل .
- من ألوانه بحسب المنطقة التي ينتمي لها، فهناك الحمار الإفريقي، والحمار البري الوحشي (المخطط)، وهناك اللون الأبيض أو الأسود منه .

● أسماء الحمار :

- أسماء الذكر: الأحقب - اليعفور .
- أسماء الأنثى : حمارة - أتان .

• صوت الحمار:

- يسمى صوت الحمار النهيق - النهاق .
- الحمار اسم مفرد جمعه حمير، حُمُور، حُمُر.

• متفرقات عن الحمار:

- الحمار دائماً يقظ وعلى حذر من مواجهة محتملة من أعدائه من الذئب أو الإنسان .
- يتغذى على الحشائش، لكنه يعيش أيضاً على القش والمواد النباتية الأخرى مثل: البرسيم أو الحشائش الخضراء .
- يتحمل الحمار القحط، وهذه القدرة مكنته من العيش في الصحاري .

• ما قيل عن الحمار في الشعر:

- يذكر الحمار في الشعر العربي كثيراً، وغالباً إذا كان موضوعه الهجاء والسخرية .
- قال الشاعر :

لقد ذهبَ الحمارُ بأُمِّ عمروٍ فلا رجعتُ ولا رجَعَ الحمارُ

الإبل

قال تعالى في سورة الغاشية: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية: ١٧] .

- حث هذه الآية الكريمة على التفكير والتأمل في آيات الله عز وجل ومنها الإبل التي أمر الله سبحانه وتعالى بالتفكير في كيفية خلقها؛ حيث إنها تتميز بصفات خاصة منها: ضخامة الجسم، وطول الصبر، وتحمل العطش، وغيرها. والإبل تشمل الناقة والجمال.

● مقدمة:

- تمتاز الإبل بتحمل العطش لمدة تتراوح بين أسبوعين إلى شهرين حسب درجة الحرارة.

- ويسمى الجمال «سفينة الصحراء» لوجود أربعة أخفاف في نهاية أطرافه ليسهل عليه بذلك شق المسافات الطويلة عبر الرمال فلا تغوص أرجله فيها، كما تسير السفينة فوق أمواج البحار.

• أوصاف الإبل :

- الجمال نوعان منها ما له سنام واحد وهو الجمال العربي الأكثر انتشاراً، ومنها ما له سنامان وهو يعيش في آسيا غالباً.
- والجمال له رأس صلب وأذنان صغيرتان، وله عينان واسعتان لامعتان لهما رُموش طويلة قوية تحميه من غبار الصحراء، وله خدان أملسان، وله عنق طويل، وسنام ضخيم يختزن فيه الدهن لوقت الحاجة، وله أفخاذ قوية، وقوائم طويلة، وجلد سميك، وبطن سمين، وهو متناسق الجسد، وله ذيل قصير متحرك، وشفه علوية مشقوقة تسهل عليه أكل الأعشاب.

• أسماء الإبل :

- اسم الذكر : جمل أو بعير.
- اسم الأنثى : ناقة أو بعير.

• اسم صوت الجمال :

يقال عن صوت الإبل - رُغاء - أو أرزمت، أو بغمت، أو سجرت، أو سجت.

• كيف يستغني الجمل عن الماء في الصحراء :

– إن الجمل عندما يحتاج للماء وهو غير متوفر في الصحراء فإنه يحصل عليه عن طريق هضم الدهون المخزنة في سنامه، وعملية هضم الدهون هذه ينتج عنها كمية كبيرة من الماء يستفيد منها جسم الجمل عوضاً عن قلة الماء في الصحراء القاحلة .

• طباع الإبل :

١ – الحقد : الجمل حيوان حقود لا ينسى الإساءة من المسيء إليه مهما طال الزمن .

٢ – الانتقام : الجمل دائماً ينتقم من خصمه إذا اعتدى عليه، ومهما كان يبدو عليه أن حيوان ساذج إلا أن المسافر الذي يمتطيه قد يغفو عنه وقت القيلولة ويكتشف فجأة أنه على بعد مئات الأمتار من مكانه الذي نام فيه .

٣ – صعوبة الانقياد : من الصعب جداً قيادة الجمل خصوصاً عندما يهيج، فهو شديد الغضب وحينئذ تصعب السيطرة عليه .

٤ – معرفتها للأصوات : يستطيع الجمل معرفة وتمييز صوت الراعي أو صوت صاحبه ولو كان ذلك على بعد مسافات طويلة، كما أنه يستجيب لأوامره .

المعز * (الماعز)

قال تعالى في سورة الأنعام : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الأنعام : ١٤٣] .

- في هذه الآية الكريمة يبين الله - سبحانه وتعالى - إباحة أكل بعض الحيوانات مثل : المعز، وأنه حلال ، والانتفاع بشعرها حلال .

● مقدمة :

- الماعز حيوان ثديي من آكلات الأعشاب .
- للماعز أنواع عديدة منها : الأهلي والبري .. والأول انحدر من الثاني .
- الماعز موجود في معظم دول العالم، وتعتبر الهند أغنى البلدان، تليها الصين الشعبية .

● من أنواع الماعز :

- ١ - معز البادية : وهي ترعى في الصحاري المصرية، أغلبها أسود اللون .

- ٢- المعز البلدية : حجمها صغير ولوانها متعددة .
- ٣- المعز الزرايبية : نشأت في مصر وبلاد النوبة، وهي كبيرة الحجم .
- ٤- المعز الشامية : نشأت في الشام، ولونها أحمر، أو بني مبقع بالأبيض .
- ٥- المعز المالطية : نشأت بجزيرة مالطة، وهي بيضاء الشعر، وليس لها قرون .
- ٦- المعز الأنجورية : نشأت بآسيا الصغرى .

• أوصاف الماعز:

- تختلف أوصاف المعز باختلاف الأنواع . فمنها مثلاً الأسود والرمادي، ومنها كبير الحجم، وله قرون وآذان طويلة .
- ومنها ما ليس له قرون، وذو أنف مقوس .
- ومنها ما له لحية طويلة من الشعر في ذقنه .
- ومنها ما له شعر طويل خشن .

• أسماء الماعز:

- اسم الذكر : التيس، اليعر.
- اسم الأنثى : الماعز، العنز.

• صوت الماعز:

- يسمى صوت الماعز الثغاء أو الحُباق .

• ما يميز به الماعز:

- يتميز الماعز بأن له قرنين أجوفين معقوفين مرتدين إلى الوراء وله أذنين طويلتين مرتخيتين لأسفل، وله شعر طويل غزير يغطي الجسم، وله حوافر ثنائية في كل قدم . . وتكون شفاهه العلوية مشقوقة، لكن يسهل عليه أكل الحشائش والأعشاب .

• ماعز الجبل:

- يتميز هذا النوع بشعر أبيض يتحول إلى الأصفر في الشتاء وله قرنان أسودان . ويرعى في المروج العالية، وفي الشتاء يهبط إلى ارتفاعات أقل . وهو ينشط في أول الفجر حتى الضحى، ثم يأخذ فترة من الراحة، ويكمل بعد ذلك في أواخر بعد الظهر.

• ماعز المارخور:

- يتميز بالشعر الطويل خصوصاً على الحلق للذكر، وقرناه لولبيان، وتكون الإناث أصغر حجماً من الذكور، ويعيش عادة منعزلاً، وهو رشيق يتسلق ويقفز فوق التضاريس الصخرية بسهولة، ويهبط من فوق الجبال إلى ارتفاعات منخفضة لتخفيف البرد في فصل الشتاء.

الضأن

قال تعالى في سورة الأنعام: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

– في هذه الآية يبين سبحانه وتعالى إباحتها أكل الضأن وأنه من جملة الحيوانات التي يجوز أكلها بعد ذبحها والانتفاع بصوفها .

• مقدمة :

- الضأن حيوان ثديي مجتر، منه البري ومنه الأهلي، وتربى في معظم دول العالم للاستفادة من لحمها وصوفها وحليبها .
- يبدأ تناسل الضأن في الخريف، ومدة حمل الأنثى خمسة أشهر، وتلد الأنثى مرة واحدة في السنة وقليلاً ما تلد مرتين .
- يعيش الضأن ستة عشر عاماً تقريباً .
- يتغذى على الحشائش الخضراء والأعشاب، أو الأعلاف الحيوانية .

• أوصاف الضأن :

- يصل طول الضأن إلى ١١٤ سم أو أكثر قليلاً، وارتفاعه حوالي ٦٦ سم، ويختلف وزنه حسب عمره وجنسه، وبعضها يصل وزنه إلى ١٨٠ كجم، ولها صوف كثيف يغطي الجسم، وله ألوان مختلفة منه الأبيض والبني والأسود.. وله حوافر مزدوجة الأصابع، وشفه علوية مشقوقة.

• أسماء الضأن :

- اسم الذكر : الكبش، الثاغية.
- اسم الأنثى : الشاة، النعجة.
- وتسمى الضأن أيضاً بالخراف ومفردها (خروف) في بعض دول العالم.

• اسم صوت الضأن :

- يسمى صوت الضأن بالثغاء أو المأمة.

• أوصاف الضأن :

- ١ - الضأن الأزرق : يعيش في المناطق الجبلية وخاصة (جبال

الهيماالايا) وفي الصين أيضاً. ويكون في مجموعات صغيرة وهو نشيط في الصباح والمساء.

– وهو يتغذى على الحشائش ويتنقل برشاقة على التضاريس الصخرية، وإذا أحس بخطر فإنه يقف بلا حركة. ويستخدم التمويه والتخفي بألوانه التي تندمج مع لون الصخور.

٢ – ضأن الجبل : يعيش ويستوطن المراعي الصخرية الجبلية، ويتغذى على الحشائش، ويعيش في قطعان كبيرة يقودها الذكر القوي (الكبش). وأهم أعدائه الذئب.

٣ – الضأن الأبيض : يعيش في المناطق الثلجية في شمال كندا، ويستوطن المناطق الساحلية لسلاسل الجبال، كما أنه يهوى المناطق المنحدرة الخشنة، ويعيش في مجموعات صغيرة، ويتغذى على النباتات التي تنبت في المناطق الثلجية.

الأسد

قال تعالى في سورة المدثر : ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ [المدثر: ٥١] .

- قال بعض المفسرين : (القسورة) هو الأسد .
- وذكرت القسورة في هذه الآيات الكريمة تشبيهاً للكفار عند فرهم من دعوة الرسول (صلى الله عليه وسلم) فهم مثل الحيوانات عند فرارها من الأسود، وذلك في الإعراض عن دعوة الرسول الكريم .

• مقدمة :

- خلق الله تعالى الأسد ، وهو حيوان ثديي من آكلات اللحوم، وهو يفضل دائماً أكل الظباء والحمير الوحشية والجواميس وغيرها .
- والأسد لا يهاجم الإنسان إلا إذا كان جائعاً ولم يجد ما يأكله .
- وهو يقضي معظم وقته نائماً أو مستسلماً للراحة، وهو يستطيع أن يتحمل الجوع لمدة أسبوع كامل، وهو لا يستطيع تسلق الأشجار، وغالباً ما يصطاد فريسته بالليل .

• أوصاف الأسد :

- يبلغ متوسط ارتفاع الأسد حوالي ٩٠ سم، ومتوسط طوله مع ذيله ٢٧٠ سم، ومتوسط وزنه حوالي ٨٠ كجم.
- الأنثى أصغر حجماً من الذكر، وجلد الأسد ناعم الشعر ولونه يميل إلى الأصفر الداكن، ويتميز الذكر بوجود لبدة كثيفة من الشعر حول العنق، وخصلة من الشعر في نهاية ذيله.. ويُعمر من ٣٠-٤٠ سنة.

• أسماء الأسد :

- أسماء الذكر : كثيرة جداً نذكر منها: القسورة، الليث، ضرغام، وأسامة .. وجمع أسد (أسود).
- اسم الأنثى : لبوءة.

• صوت الأسد :

- يسمى صوت الأسد زئير أو زمجرة.
- ويسمى بيت الأسد (العرين).

• ويُعدُّ الأسد أكبر الحيوانات التي تنتمي إلى الفصيلة القطبية.

• ما يضرب به المثل في الأسد :

الشجاعة : يُقال : (أشجع من أسد) .

الإقدام : يقال : (أقدم من أسد) .

الجرأة : يقال : (أجرأ من أسد) .

المنعة : يقال : (أمتع من أسد) .

• متفرقات عن الأسد :

- الأسد حيوان مفترس يعيش مع أنثاه كبعل (زوج) حقيقي، ولا

يفترق عنها حتى يموت .

- يتزوج الأسد بعمر ست سنوات .

- وتُدوم مدة حمل اللبؤة حولي (١٠٨) أيام، وتضع شبلين أو ثلاثة .

- ونادراً ما تلد الأنثى ستة أشبال، ويكون حجم الصغير بحجم الهرة .

وفي الشهر السادس تقلع اللبؤة الأم عن إرضاع صغارها، وتبدأ في

تدريبهم على صيد الفريسة .

- يقوم الأسد إذا أراد الانقضاض على الفريسة بالمشي على أطراف أصابعه إلى أن يصبح قريباً منها، ثم ينقض عليها بمخالبه القوية وأنيابه الحادة الطويلة، فلا تستطيع الحراك أمام قوته . ويأكل الأسد من الفريسة أولاً ثم بعده زوجته وأولاده، وإن تبقى شيء فلباقى الحيوانات مثل : الضباع والثعالب وغيرها، ثم تأتي الطيور الجارحة .
- يسمى الأسد (ملك الحيوانات) أو ملك الغابة - فهو يعيش في الغابات الاستوائية الإفريقية كما يوجد في آسيا . . وفي القديم كان انتشار الأسود أوسع مما هو عليه الآن .
- وهو يفضل العيش في الأدغال والغابات، ويتعد عن الصحارى حيث تنعدم الجواميس والظباء والحمير الوحشية التي يفضل أكلها .
- غالباً ما تقوم اللبؤة بعملية الصيد، أما الذكر فيقوم بعملية الحراسة .
- وتأكل الذكور من الفريسة الكثير حتى قيل في الأمثال : (حصاة الأسد) (نصيب الأسد) .

البقرة

قال تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧].

وقال تعالى في سورة يوسف: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ﴾ [يوسف: ٤٦].

وقال تعالى في سورة البقرة: ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٧٠].

وقال تعالى في سورة البقرة: ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَاءَ ذَلُولٍ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ [البقرة: ٧١].

* يُذكر الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة من سورة البقرة بني إسرائيل، وذلك أنهم قتلوا نفساً فاختموا فيها وتدارؤوا فيها، وكل قبيلة ادعت أن القبيلة الأخرى هي التي قتلت هذه النفس، فاشتبه الأمر عليهم فارتفعوا إلى موسى عليه السلام ليحكم بينهم.

● مقدمة :

- الأبقار حيوانات ثديية من آكلات الأعشاب، منها ما هو أليف ومنها ما هو وحشي، وهي متنوعة ولها أجناس كثيرة.
- يستفيد الإنسان من البقر في نواح كثيرة مثل: ألبانها، ولحومها، وجلودها.
- يتنافس مربو الأبقار في تحسين سلالات البقر للحصول على إنتاج وفير.
- تعيش البقرة من ٢٠ - ٢٥ سنة.
- وبعض الأبقار الحلوبة تنتج أكثر من ٤٠٠٠ لتر حليب سنوياً.
- بعد ستة أشهر من الحمل تضع البقرة عجلاً ترضعه حتى ستة أشهر، ويستطيع الثور الصغير الوقوف على أرجله بعد ولادته بساعات قليلة.

● تصنف الأبقار من الناحية الاقتصادية إلى :

- الثيران - وتربى لأجل عملية التكاثر.
- الأبقار الحلوبة: تدر الألبان.

– الأبقار التي تربي من أجل لحومها.

● أسماء البقر:

– الذكر (ثور)، الأنثى (بقرة).

– الصغير: (عجل).

● صوت البقر:

– يسمى صوت البقر (الثغاء) أو (الخوار)، ويختلف صوت الذكر عن الأنثى. ويسمى صوت الذكر (التغمغم)، وصوت الأنثى (البُغام).

● صفات البقر:

– الأبقار ليس لها أنياب، لأنها من آكلات الأعشاب، ولكن لها ضروس لطحن الطعام.

– تتميز الأبقار بضحامة الجسم، وليس للأنثى قرون، أو يكون لها قرون صغيرة مدببة، وللأنثى ثدي كبير يُدر الحليب.

– وهي من الحيوانات المجترة، والمقصود (بالاجترار) أن يقوم الحيوان بمضغ الطعام، ثم بلعه مرة واحدة، حتى يستقر في أحد غرف

المعدة من دون هضم، ثم تبدأ البقرة بإرجاع هذا الطعام من المعدة إلى فمها مرة أخرى على شكل كرات صغيرة وتمضغه مرة أخرى وتبتلعه ثانية إلى أن تنتهي عملية الهضم، والامتصاص في المعدة والأمعاء التي يصل طولها في بعض الأبقار إلى ٥٠ م.

– تعتمد جودة البقر من ناحية الحليب واللحم وكميتهما على نوعية التربية والغذاء اللذين تتلقاهما البقرة.

● متفرقات حول البقر:

– هناك من يسمون (بعباد البقر)، وهم الهندوس الذين يقدسون البقر، ويعبدونه، ويحرمون أكله، كما أنهم يتطهرون ببولها وروثها.

– يذبح الرعاة الثور إذا بلغ الثالثة أو الرابعة من عمره للاستفادة من لحمه وجلده.

● ما ضرب به المثل في الأبقار:

– يضرب المثل بالثور في الزهو والمشى باختيال، حيث يقال: (أزهى من ثور).

– ويضرب المثل بأذنان البقر في الذل، حيث يقال: (الذل في أذنان البقر).

الكلب

قال تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبِعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾﴾ [الأعراف: ١٧٦].

وقوله تعالى في سورة الكهف: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴿١٨﴾﴾ [الكهف: ١٨].

- شَبَّهَ اللهُ - عز وجل - في هذه الآية الأولى أحد الكافرين الذين كانت تأتيه الآيات والمواعظ لتنذره من عذاب الله بأنه مثل الكلب في تصرفاته ولا ينقطع لهائه وتعبه، بل هو دائماً يلهث سواء كان محمولاً عليه، أو كان في وقت راحته فهو في شقاء.

● مقدمة :

- الكلب من الحيوانات الثديية آكلات اللحوم، وهو ذو أنياب حادة وقواطع.

- يعتبر الكلب صديقاً للإنسان وأكثر الحيوانات أمانة؛ لذلك يعتمد عليه الرعاة لحماية أغنامهم من الذئاب أو الهروب بعيداً.
- الكلب من فصيلة الكلبيات (الذئاب والثعالب)، وله أجناس عديدة مختلفة في اللون والحجم.
- الكلاب الصغيرة حديثة الولادة لا تسمع ولا ترى حتى سن معين من بداية حياتها.
- معظم الكلاب لها لغة يفهمها جميع أفراد الجنس الواحد تحددتها المواقف المختلفة.

● اسم الكلب :

- يسمى الذكر : كلب، سُحام، سُحيم.
- تسمى الأنثى : كلبة، اللعوة، البوزع.
- يجمع الكلب على كلاب أو أكلب.

● صوت الكلب :

- يسمى صوت الكلب العواء أو النباح.

• أبرز صفات الكلاب :

- غالبية الكلاب تتشابه في الحجم والشكل، فهي مستطيلة الشكل والرأس، ولها جمجمة مستطيلة .
- كما أن لها قوائم أمامية بها خمسة أصابع تنتهي بمخالب وقوائم خلفية تنتهي بأربعة أصابع .
- الكلاب تمتلك قوة نظر خفيفة في الليل، ولكنها تمتلك حاسة سمع قوية، وحاسة شم خارقة للعادة .
- بعض أنواع الكلاب لها آذان طويلة مختلفة الأشكال .

• متفرقات عن الكلاب :

- يذكر أن أثقل الكلاب وزناً بلغ ١٣٣ كغم وكان عمره ٤ سنوات .
- أثبت بعض العلماء أن الكلب لا يوجد له غدد عرقية إلا من النزر اليسير في باطن أقدامه مما لا يكفيه خفض درجة حرارة جسمه وترطيبه (فوائد العرق والغدد العرقية للكائن)؛ لذلك نجد أن الكلب دائماً يلهث مخرجاً لسانه وفتحاً فمه حتى يعرضهما للهواء .

- يعتبر الكلب من الحيوانات الأليفة والمطبعة والوفية للإنسان .
- هناك لغة وحركات خاصة بالكلاب؛ فمثلاً الرأس المنخفض والأذنان الملتويتان (دليل على الخضوع) ... وإذا أسند الكلب رأسه على عنق الخصم فذلك (للتخويف) ... وإذا كان الجسد مائلاً للأمام والقوائم الأمامية ممدودة (دعوة للعب) ... وإذا حرك الكلب ذيله (للفرح) ... وإذا أدخل ذيله بين ساقيه (للخوف) .
- الكلاب تستطيع الشم أقوى من الإنسان مليون مرة ولو على مسافات كبيرة؛ وذلك لأن لها أنف طويل غني بنهايات الأعصاب الحساسة للرائحة وهي موزعة بحيث تلتقط أي رائحة حتى عند التنفس العادي .
- والكلاب عندما تقتفي أثراً تكاد أنوفها تلامس الأرض .. فهي تستطيع اقتفاء رائحة آثار أقدام شخص وإن كانت فوق الصخور أو على الحشائش أو الطين بصفة عامة .
- تستخدم لدى الشرطة في التعرف على المجرمين وأماكن الجرائم والمخدرات، أو تستخدم لحراسة البيوت من اللصوص .

الذئب

قال تعالى في سورة يوسف: ﴿ قَالُوا لئن أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴾ [يوسف: ١٤].

- ذكر الله - عز وجل - الذئب في هذه الآية الكريمة في معرض قصة يوسف عليه السلام أثناء (خوف يعقوب على ابنه يوسف عليهما السلام) من أن يأكله الذئب عندما يتركه يذهب مع إخوانه؛ وذلك لأن الذئب يتصف بالغدر والهجوم السريع على الإنسان والحيوان.

● مقدمة:

- الذئب حيوان أكبر من الكلب تقريباً، وهو من فصيلة الكلبيات. وهو من الحيوانات الشديدة آكلة اللحوم، وهو يشبه الكلب تماماً في الملامح.
- كان الذئب مألوفاً في أوروبا إلا أنه أبعد عن معظم المناطق لخطره الشديد على الماشية والأغنام.
- يعيش الذئب غالباً ضمن قطيع يخضع لأقوى الذئاب فيه وهو

حيوان اجتماعي .. والذئب صياد ماهر يعمل أحياناً بمفرده إذا كانت الفريسة صغيرة، أما إذا كانت كبيرة فإن مجموعة من الذئاب تهاجمها.

• أوصاف الذئب:

– الذئب حيوان مفترس وضار، وهو ذكي وقاس وصبور وشجاع عند القتال.

– الذئب يشتهر بالغدر، ويتراوح طوله من ١,١٠م إلى ١,٥م تقريباً ووزنه من ٢٥ كلغ إلى ٥٠ كلغ. وطول ذنبه من ٣٥سم إلى ٥٠سم.

– لونه غالباً رمادي، يغطي جسمه شعر كثيف، وله أنياب حادة، ومخالب قوية في أصابع أرجله الأمامية والخلفية، يصل ارتفاعه من ٦٠-٨٠سم.

• أسماء الذئب:

- اسم الذكر: السرحان، الذؤالة، أوس.
- اسم الأنثى: السرحانة، الذئب، الوراق.

● صوت الذئب :

- يسمى صوت الذئب العواء.

● سرعة الذئب :

- الذئب حيوان سريع الجري، تبلغ سرعته من ٤٠ كم إلى ٤٤ كم /
في الساعة.

- يستطيع أن يجري طول وقت النهار دون أن يرتاح حتى تتعب
الفريسة التي يطاردها، ثم يهجم القطيع بكاملة على الفريسة.

- يصطاد الذئب الفئران والأرانب والطيور والأيائل والغزلان، ويُغير
على الماعز والماشية ويأكل الجيف أحياناً.

● ما ضرب به المثل في الذئاب :

- الغدر : قيل : (أغدر من ذئب).

- الحذر : قيل : (أحذر من ذئب).

- الوقاحة : قيل : (أوقح من ذئب).

- النشاط : قيل : (أنشط من ذئب).

- اللؤم : قيل : (الأم من ذئب).

- كما يضرب في مسترعيه ومستودعه، لمن يضع الشيء من غير موضعه يقال: «مسترعي الذئب ظالم» و«مستودع الذئب أظلم».

• متفرقات عن الذئب :

- يعيش الذئب بنسب متفاوتة في غابات سيبيريا وغابات كندا والمناطق الجبلية، ويختلف لون شعره حسب المنطقة التي يعيش فيها.

- الذئب يبحث عن الفريسة نهاراً وينام ليلاً ويرتاد الأماكن المنعزلة.

- من التصرفات الغريبة عند الذئاب أنها تتبادل حك أنوفها ثم تسير وراء بعضها في صف طويل.

* ويزعم العرب أن الذئب يبلغ من حذره أنه يزواج بين عينية إذا نام، فيفتح إحداهما لتكون حارسه ويغلق الأخرى.

- ويقول العلماء في ذلك: إن هذا مُحال؛ لأن النوم يأخذ الكائن الحي جملة، وأرادوا بذلك أنه يغمض عيناً عند بداية النوم ويفتح الأخرى إلى أن يغلب عليه النوم. (*)

(*) عن كتاب (الأذكياء)، لأبي الفرج الجوزي.

الحوت

قال تعالى في سورة الصافات: ﴿فَأَلْتَمَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾
[الصافات: ١٤٢] .

- ذكر الله - عز وجل - الحوت في هذه السورة عند ذكره - عز وجل - لقصة يونس عليه السلام عندما التقمه الحوت وأدخله في بطنه، وأن الله - تعالى - حفظه ونجاه وأنقذه عندما دعا بالدعاء المعروف: « لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » .

• مقدمة:

- خلق الله تعالى الحوت، وهو حيوان ضخيم ويعرف بملك البحار .
- الحوت هو أكبر الحيوانات الثديية حجماً، حيث يبلغ حجمه ما يعادل وزن عشرة أفيال كبيرة الحجم .
- أما وزن الحوت الصغير عند ولادته حوالي ٤ أطنان .
- ويستطيع الحوت أن يقوم بعملية لا يستطيع أي كائن حي غيره القيام بها حتى الإنسان نفسه . . حيث يسيطر على ضربات قلبه سيطرة كاملة وشاملة، حتى إنه عندما يصعد إلى سطح الماء تتزايد ضربات قلبه أكثر مما كانت عليه في السابق .

• أوصاف الحوت :

- هو حيوان ضخيم يغطي جسمه الجلد الأسود أو الأزرق اللامع.
- يمتلك الحوت رئتان يتنفس بهما.
- للأنثى أثداء ترضع بها صغارها.
- يغوص الحوت في أعماق المياه لفترة ثم يخرج على شكل قفزات عديدة على سطح الماء. ليأخذ الهواء اللازم لتنفسه.. وعند عملية الزفير الذي يخرج به نفاثات فوراً تعلق على سطح الماء، وهذه ليست إلا الهواء الذي يخرج الحوت من رئتيه من خلال الفتحة العلوية في رأسه والتي تسمى بالتنفس.
- يجدد الحوت في عملية التنفس أكثر من ٩٠٪ من هواء الرئتين بينما الإنسان يجدد ١٥٪ فقط.
- ويستفيد الحوت من النفس الواحد ما يعادل ست أضعاف ما يستفيدة الإنسان من الأوكسجين.

• ما يستفيد الإنسان من الحوت :

- يُعد الحوت المصدر الأساسي والوحيد لمادة العنبر (وهي مادة دهنية عطرية تشبه الشمع) تستخدم كدواء وتعد أساساً للعطور.

- يعد الحوت مصدراً لما يسمى (بزيت الحوت) الذي يستخدم كغذاء ودواء.

- وقد عجز العلماء عن إيجاد البديل للعنبر؛ لذلك نجده غالي الثمن .. والغريب أن هذه المادة تتكون نتيجة مرض يصيبه، ويكون لون العنبر حسب شدة هذا المرض ونوعه، فيتدرج لون العنبر من الرمادي العادي إلى أغمق درجاته.

● متفرقات عن الحوت :

- من أنواع الحوت «الدلفين» الذي يستطيع تقليد الأصوات الأخرى التي يسمعها، وكثيراً ما كان يبعث الرعب في نفوس البحارة، حيث كان يقلد أصوات الغواصات والمحركات، وهو من أصدقاء البحارة حالياً حيث يخرج الأشياء المفقودة من قاع البحر والجثث الغرقى .

- أثبت العلماء أن ما يتزود به الحوت من هواء يكفيه لمدة عشرين دقيقة وهو يغوص تحت الماء .

الفيل

قال تعالى في سورة الفيل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ

الْفِيلِ﴾ [الفيل: ١] .

- ذكر الله - عز وجل - الفيل عند ذكره عز وجل لقصة أبرهة الأشرم الحبشي عندما أراد أن يهدم الكعبة المشرفة، وذلك عندما قدم من اليمن وسمع أن هناك بيتاً يحج الناس إليه في مكة، فجهز جيشاً كبيراً وكان من ضمن الجيش الفيلة الضخمة الكبيرة. ولكن الله - عز وجل - حمى بيته من كيد أبرهة وشربه، وأرسل عليهم الطير الأبابيل.

• مقدمة :

- الفيل حيوان ثديي من آكلات الأعشاب وهو من أكبر الحيوانات البرية.

- الفيلة نوعان في الوقت الحالي الفيل الإفريقي والفيل الهندي .. ويعد الفيل الإفريقي الأكبر حجماً إذ يصل وزنه إلى سبعة أطنان

ونصف الطن. كما أنه يتميز بأذان كبيرة جداً وخرطوم طويل،
والأنثى والذكر لهما نابان طويلان، ولكن نابي الذكر أطول.

– أنياب الفيل ثمينة جداً، حيث يوجد بها مادة (العاج) الذي
يبحث عنها الكثير من الناس؛ نظراً لأنه يدخل في صناعات
عديدة مما جعله غالي الثمن.

– أهمية أنياب الفيل جعلت الصيادين يقتلون هذه الفيلة بحثاً عن
العاج الذي يباع بأسعار مرتفعة.. وقد هدد هذا العمل بعض
أنواع الفيلة بالانقراض.

● أسماء الفيل:

– الذكر يسمى : الفيل أو الكلثوم.

– الأنثى تسمى : الفيلة.

– جمع فيل أفيال أو (فيلة).

● صوت الفيل:

– يسمى صوت الفيل (النحيم) أو النهيم.

● أوصاف الفيل :

- الفيل حيوان ضخم، جلده خشن لونه يميل إلى الرمادي الغامق، بجسمه بعض الشعر الخفيف والقليل، وله ذيل طويل، وأقدامه بها أخفاف قرصية كبيرة. وكما ذكرنا سابقاً بأن له خرطوماً طويلاً يستخدمه في شرب المياه أو في حمل الأشياء مثل جذوع الأشجار الضخمة لأنه قوي جداً، كما أنه يستعمله في شم الأشياء.
- كذلك له نابان طويلان وأذنان كبيرتان جداً. وعينان صغيرتان.
- وهو حيوان قليل التوالد إذ يمضي حوالي ٤ سنوات بين الولادتين.
- يحب العيش في جماعات، ويتكون القطيع من ١٥ إلى ٣٠ فيلاً يتولاهم زعيم الفيلة القوي.

● ما ضرب به المثل في الفيل:

- الثقل. يقال: (أثقل من فيل).
- الشدة. يقال: (أشد من فيل).

● متفرقات عن الفيل:

- يستطيع الفيل أن يأخذ طعامه بخرطومه، فهو يقتات على النباتات والفاكهة وأوراق الشجر والأعشاب.

- يقوم الفيل برش جسمه بالطين والوحل لإبعاد الحشرات عنه كذلك لاتقاء درجات الحرارة الشديدة.
- يصل وزن الفيل عند ولادته ١٠٠ كغ، ولا يزيد ارتفاع الفيل الهندي على ثلاثة أمتار.
- يتمتع الفيل بذكاء كبير، ولا يفوقه في ذلك إلا القرد والدلفين وقبلهم الإنسان.
- الفيل يتعلم بسرعة، وذاكرته قوية، ولا يقع في الفخ ذاته مرة أخرى، فهو يحذر الوقوع في الخطأ ثانية.
- ينتهي خرطوم الفيل بزائدة تشبه الإصبع يستخدمها في الإمساك بالعشب أو بالأشياء الصغيرة.
- يستخدم الفيل أنيابه في اقتحام المعارك، كذلك انتزاع الجذور ونقب الأرض في فترات الجفاف بحثاً عن الماء.
- يساعد الفيل على المضغ أربعة أضراس موزعة ضرساً ضرساً على كل نصف فك ولهذه الأضراس مساحات طاحنة واسعة يستطيع بواسطتها مضغ وطحن المواد الليفية .. وهذه الأضراس تتجدد حتى ست مرات.

- تكون الفيلة ما يسمى بالمقبرة الجماعية حيث تذهب إلى هناك الفيلة المريضة أو المسنة التي توشك على الموت وتظل هناك حتى تموت .

• تاريخ الفيلة :

- ظهرت أول بقايا للفيلة في أواخر حين الأيوسين وأوائل حين الأوليجوسين، وهما قسمان من أقسام العصر الثلاثي من دهر الحياة القديمة في السجل الزمني الجيولوجي (*). وذلك كحفريات في منطقة (الفيوم) بمصر.

- وسمي حين الأيوسين بـ «عصر الفيلة الأولى» ويقدر بأنه منذ نحو « ٥٣ مليون سنة» .. أما حين الأوليجوسين فيقدر بأنه منذ نحو « ٣٧ مليون سنة» .

- كما عثر على « الماموث الصوفي » وهو نوع من الفيلة الأولى التي يغطي جسمها بالشعر الكثيف وذلك في ثلوج سيبيريا، وقد حفظ حفظاً كاملاً حتى بأجزائه الرخوة وأجهزته الداخلية حتى الطعام الذي أكله في معدته .

- هذا وتتمثل الخرطوميات في عصرنا الحالي بالفيلة التي انقرضت ولم يتبقى منها إلا الفيل الهندي والفيل الإفريقي . كما ذكرنا سابقاً .

(*) كتاب علم الأرض « جيولوجيا » - الصف الثالث الثانوي .

القردة

قال تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥].

- يذكر الله - عز وجل - حال اليهود الذين اعتدوا يوم السبت، وهو اليوم الذي كانوا يعظمونه؛ وكان الله سبحانه وتعالى قد حرم عليهم الصيد في هذا اليوم وابتلاهم حيث كانت تأتيهم الحيتان في هذا اليوم طافية على ظهر الماء كثيرة يسهل أخذها. وفي غير هذا اليوم لا تأتيهم الحيتان فعملوا لذلك حيلة ووضعوا شباكاً في يوم الجمعة، فإذا جاءت الحيتان يوم السبت وقعت في الشباك، وإذا كان يوم الأحد أتوا إلى الشباك فأخذوا ما فيها من الحيتان.. فعاقبهم الله تعالى بأن جعلهم قردة خاسئين.

● مقدمة:

- القردة شبيهة بالإنسان من حيث التركيب الجسمي.
- توجد القردة على عدة أنواع منها: الغوريلا وهي أكبر القردة

- حجماً، والشمبانزي الأصغر من الغوريلا، ومنها الأرطان وغيرها.
- القردة حيوانات ثديية ذكية والشمبانزي هو أذكاها، وهو بجانب ذكائه له القدرة الكبيرة على التقليد. ويذا القرد أطول من قدميه غالباً.
- يكسو جسم القرود شعر كثيف ذو ألوان مختلفة منها الأسود أو البني أو الرمادي أو الأصفر أو الأبيض.
- بعض أنواع القرود يعيش في الغابات، وبعضها في الجبال، أو قريباً من المدن.

● أوصاف القرود:

- تختلف أوصاف القرود حسب أنواعها:
- ١ – الغوريلا : لها فم واسع ومنخران ضخمتان، وعينان غائرتان، وذراعان طويلان.
- ٢ – الشمبانزي: يتراوح طوله في حالة الانتصاب ما بين ٩٤ – ١٧٠سم، ووزنه ما بين ٤٠ – ٨٠كجم.
- تنتهي يدا القرد بأصابع بها أظافر مخلبية كذلك قدميه تنتهي

بالأصابع... بعضها له ذيول والبعض الآخر لا يوجد له ذيول.

٣ - الميلاس : يكثر انتشاره في أمريكا الجنوبية ويضم أكثر من ٢٠ نوعاً.

٤ - المرموس : حجمه صغير يتواجد في مناطق من أمريكا الجنوبية.

٥ - الهبال (القزم) : يعيش أيضاً في أمريكا الجنوبية وهو أصغر أنواع القروود.

٦ - القرد الزياط : من أكبر القروود حجماً وصوته عالي جداً، ومن أكبر الأصوات التي تطلقها الحيوانات.

٧ - العنكب : ينتشر في أمريكا الوسطى والجنوبية، ويعتبر أكثر القروود مرونة وأحسنها من حيث التكيف مع الحياة والبيئة.

٨ - الدرقلي : ويسمى بقرد الليل، وله عينان كبيرتان مستديرتان، وهو القرد الوحيد ذو العادات الليلية، وينام في جوف الشجر.

٩ - القرد الأحمر : يسمى القرد الباكي، ويعيش في إفريقيا الوسطى، ويتميز بسرعته الفائقة.

١٠ - الشق : ينتشر في الغابات الآسيوية، صغير الحجم، معروف

بمرونته الفائقة وقدرته على القفز.

● أسماء القروء :

- يسمى الذكر : الرباح، الريح، القودح.
- تسمى الأنثى : القردة، القشة، الإلقة.

● صوت القرد :

- يسمى صوت القرد بزقاج، أو الزقح، الضحك، القحقة.

● مميزات القروء :

- يوجد في القروء بعض الصفات التي تميزها عن غيرها من الحيوانات منها:

(أ) الذكاء: القرد من أذكى الحيوانات، فهو يستطيع الاحتيال على الإنسان

كما أنه يضع المقالب لغيره إذا أراد الحصول على ما في يد غيره .

(ب) السخرية : القرد حيوان ساخر من غيره، ويشاهد ذلك في

حدائق الحيوان عندما يجتمع الناس حوله فإنه يطلق أصوات تدل

على سخريته من الآخرين .

(ج) الثقة بالنفس: يثق القرد بنفسه إلى درجة تصل إلى الغرور..

على الرغم من أن بعض أنواع القردة توصف بالكسل وحب النوم.

(د) العيش في جماعات: القرد حيوان اجتماعي بطبعه، يبتعد عن

العزلة، ويحب العيش في شكل جماعات؛ وذلك لتكون أقوى

عند مهاجمه الأعداء لها.

(هـ) الاستئناس بالإنسان: يتمتع القرد بالقدرة على إثارة الضحك

والتسلية والقيام بالألعاب المثيرة، وهو بذلك يتميز بسهولة

الاستئناس بالإنسان.

• متفرقات حول القروود :

– الأكل المفضل لدى القروود هو الفاكهة وخاصة الموز، كذلك الفول

السوداني، وبعضها يأكل العشب، وبعضها الآخر مفترس يأكل

للحوم وله أنياب حادة طويلة وقواطع قوية.

– بعض القروود قد يصل وزنه إلى ٢٠٠ كجم .

– للقروود شكل مميز فهناك الأنوف المستعرضة الواسعة المسطحة .

– هناك نوع من القروود يسمى (الميمون) يستطيع طرد حيوان مفترس

كالنمر أو الفهد وأن يربعه بأصواته وحركاته، وهذا القرد يعيش في الكاميرون وزائير والجابون .

- بعض القرود تستعمل ذيلها للتسلق على الأشجار وللتوازن، وهذا النوع من القرود ذيوله طويلة تصل إلى ٣٥ سم .
- لكل جماعة من القرود زعيم هو أقواهم .

الخنزير

قال تعالى في سورة المائدة: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ [المائدة: ٣].

- يخبر الله تعالى أنه حرم أكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به، ولحم الخنزير يعني لحمه وجميع أجزائه حتى شحمه.

● مقدمة:

- الخنزير حيوان ثديي، وهو قسمان: أهلي وبري (وحشي). ولكل منهما أجناس مختلفة.
- يربي الأهلي منه في مختلف دول العالم غير الإسلامي لأكل لحمه.
- وهو حيوان قذر يأكل كل شيء، ويحب الأوساخ والقاذورات والمخلفات.
- كثيراً ما يسبب أكل لحم الخنزير إصابة الإنسان بأمراض كثيرة وخطيرة وخاصة الدودة الشريطية التي يصل طولها إلى ١٢ متراً. وتصيب الإنسان بفقر في الدم وأحياناً الوفاة.

– الخنزير له شكل قبيح، وصوت مزعج، ورائحة كريهة.

• أوصافه :

– للخنزير جسم مزدوج مترهل رميلي ومليء بالشحم، وله قوائم قصيرة، وخطم (أنف) طويل نسبياً يستخدمه في نكت الأرض والقاذورات.

– له أرجل تنتهي بحوافر ثنائية، وبعضها له ذيل وبعضها الآخر ذيله صغير.

– بعضها لونه بني وبعضها أسود والآخر وردي فاتح.

– يغطي جسمه بالشعر، وبعض منه عليه شعر قليل.

– له أذنان صغيرتان وعينان صغيرتان.

• أسماء الخنزير:

– اسم الذكر : القبّاع، الخنزوان، أبو الجهم، الحلوف.

– اسم الأنثى : الخنزير. الخنزيرة.

– اسم ولده : الخنّوس.

● صوت الخنزير:

يسمى صوت الخنزير : الصَّئبيّ، الصياح، القُبَاع.

● متفرقات عن الخنزير:

- لله سبحانه وتعالى حكمته في تحريم أكل لحوم هذا الحيوان القذر، فهو يسبب أمراضاً كثيرة للإنسان كما ذكرنا سابقاً. . كما يتصف بعدم الإحساس واللامبالاة وعدم الغيرة وقبح المنظر والفظاظة والرائحة الكريهة، وقد فسّر العلماء تحريم الله تعالى لأكل لحمه بأنه قد تنتقل هذه الصفات السيئة للإنسان آكل لحمه فيصبح متصفاً بصفاته القذرة والعياذ بالله، بالإضافة إلى انتقال الأمراض والأوبئة التي تعيش في دمه ولحمه لأنه لا يأكل إلا القاذورات.
- لا يهدأ للخنزير بال دون أن يأخذ حماماً من الوحل القذر يدهن به جسمه.

● ما ذكره الشعراء عن الخنزير:

- يضرب المثل في الخنزير في القبح. والفظاظة. وعدم الغيرة على العرض.
- وأغلب ما ذكره الشعراء عنه يكون في الهجاء. ومن ذلك ما قاله

الشاعر (الجماز) عندما كان يهجو الجاحظ ويصفه بالقبح:

لو يُمسَخُ الخنزير مسخاً ثانياً

ما كان تُمسَخُ فوق قُبْحِ الجاحظ

* * *

obækendi.com

الكتب والمراجع

- القرآن الكريم .
- اللأفقاريات - د . عبدالعزيز محمود وآخرون - (مكتبة الإنجلو المصرية) الطبعة الثانية سنة ١٩٨٥ م .
- علم الحيوان - د . محمود أحمد البنهاوي - (مكتبة دار المعارف المصرية) الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٧ م .
- الأذكىاء - لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي - (مكتبة الغزالي) .
- الموسوعة العالمية / عربية مصورة .
- عالم الحيوان بين العلم والقرآن . د / محمد محمود عبدالله (مؤسسة الإيمان - بيروت) .
- الحشرات وعلاقتها بالإنسان . حسن إبريك الدمهوري (الدار بجماهيرية للنشر ليبيا) .
- علم الحيوان، إبراهيم حلي الفوري (دار الشرق العربي) .
- آكلة الأعشاب، موسوعة عالم الحيوان، دار المراقب الجامعية .
- الإبل والخيول في التاريخ والحضارة، عياد موسى العوامي (المنشأة العامة للنشر والتوزيع - ليبيا) .

obøikendi.com

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٩	الثدييات
١١	صفات الثدييات
١٣	الخيل
١٨	البغال
٢١	الحمير
٢٤	الإبل
٢٧	المعز
٣١	الضأن
٣٤	الأسد
٣٨	البقر
٤٢	الكلب
٤٦	الذئب
٥٠	الحوت
٥٣	الفيل
٥٨	القرد
٦٤	الخنزير
٦٩	الكتب والمراجع
٧١	الفهرس

obeikandi.com